

المآثر الخالدة للرفيق كيم إيل سونغ والتي حققها في النضال الرامي إلى توحيد كوريا

هيراردو يونغ

رئيس اللجنة المكسيكية لتأييد توحيد كوريا السلمي

كان توحيد كوريا هو قضية عمر كيم إيل سونغ الرئيس الخالد للشعب الكوري وأمنيته الملحة.

تألم الزعيم العظيم كل الألم في معاناة الأمة الكورية الناجمة عن انشطار البلاد وكرس كل ما لديه من جهود حتى آخر فترة من حياته ليُخَلِّفَ البلادَ الموحدةً للأجيال القادمة.

أصدر القائد العظيم كيم جونج إيل عمله بعنوان "لنحقق تعليمات الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ" تماما بشأن توحيد الوطن" في شهر آب / أغسطس عام 1997. وقال فيه:

"الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ، هو شمس الأمة وبطل توحيد الوطن، الذي نذر طول حياته من أجل الوطن والأمة، وحقق المآثر الخالدة لقضية توحيد الوطن."

نشأت مسألة توحيد كوريا عن إنقسام أرض الوطن من قبل القوى الخارجية مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

تبنى الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ توحيد كوريا أسمى المهام الوطنية منذ أول يوم من انقسام البلاد والتزم بخط التوحيد الواحد على الدوام وقاد النضال لتوحيد الوطن بحكمة، مما عزز وطور حركة توحيد الوطن لتكون حركة تشمل كل الأمة.

إن خط توحيد الوطن الذي طرحه الزعيم العظيم والتزم به بثبات هو الخط الوطني المستقل الكامل لتحقيق سيادة وإستقلال البلد والأمة والخط الحقيقي المحب للوطن والأمة والهادف إلى تقوية الوطن الموحد وتطويره وازدهار الأمة ورخائها.

بعيد التحرر عقد الزعيم العظيم الاجتماع المشترك التاريخي لمندوبي الأحزاب والمنظمات الاجتماعية في شطري كوريا في الفترة القاسية التي تجرى فيها انتخابات الحكومة المنفصلة في جنوبي كوريا تحت لافتة الأمم المتحدة وخاض نضالا يشمل الأمة كلها لإحباط المؤامرات الانقسامية للقوى المرتهنة على الدول الكبرى والخائنة بحق الوطن.

كما استنهض بني الأمة كلها إلى النضال من أجل إيقاف وإفشال مؤامرات الانقساميين لاصطناع "كورييتين" وفتح الحوار والتشاور بين الشطرين اللذين كانا على حالة الاغلاق المحكم وعمل على تبنى البيان المشترك والاتفاقات بينهما ليفتح مجالا جديدا لحركة توحيد الوطن.

وقام الرفيق **كيم إيل سونغ** بنشاطات خارجية متحمسة من أجل تعزيز التأييد والتضامن الدوليين لحركة توحيد الوطن.

وبفضل الجهود المضنية للزعيم العظيم ومآثره العظيمة شهدت حركة توحيد الوطن تطورا مستمرا بعد إفشال المؤامرات المعرقة لقوى الانقساميين.

وعرض الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن والتي أوضح فيها المبادئ والأساليب الرئيسية لتوحيد الوطن، فأوجد مرشدا هاديا يجب التمسك به في إنجاز قضية توحيد البلاد.

تعد المبادئ الثلاثة المتمثلة في السيادة والتوحيد السلمي والتلاحم الوطني الكبير، حجر أساس لتوحيد الوطن، إذ أنها أوضحت موقفا وأسلوبا أساسيين قادرين على حل مسألة توحيد الوطن بقوة الأمة الذاتية بما يتفق وإرادة الأمة ومصحتها. والمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، هي برنامج التوحيد الوطني الكبير المشترك الذي تأكد عليه الشطران في البيان المشترك المؤرخ باليوم الرابع من تموز / يوليو وأعلنه في الداخل والخارج بمهابة.

يعتبر برنامج النقاط العشر للتلاحم الوطني الكبير لتوحيد الوطن، برنامجا سياسيا يهدف إلى تعزيز القوى الذاتية لتوحيد الوطن عن طريق تماسك الأمة كلها. يبين هذا البرنامج هدف التلاحم الوطني الكبير وأساسه الفكرية ومبادئه وسبل تحقيقه بشكل شامل.

يعد مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية تصميما يظهر ملامح الدولة الموحدة وسبل بنائها. ويشير هذا البرنامج إلى الطرق الرئيسية لتحقيق توحيد الوطن بشكل أكثر إنصافا ويسرا على أساس اعتراف كل من الشمال والجنوب بفكر ونظام الطرف الآخر وقبولهما.

إن المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن وبرنامج النقاط العشر للتلاحم الوطني الكبير ومشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هي المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن التي تم فيها صياغة المبادئ الأساسية لتوحيد الوطن وسبل تحقيقه في نظام شامل بشكل جامع على أساس فكرة زوتشيه والتجارب القيمة التي حصل عليها الرفيق **كيم إيل سونغ** في عمليات النضال الهادف إلى توحيد الوطن. تتخلل المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن روح

سيادة الأمة التي تتمثل في إعتبار سيادة الأمة وكرامتها حياة لها وتتجسد المحبة السامية للوطن والأمة المتمثلة في توحيد الوطن سلميا عن طريق تحقيق المصالحة بين الشطرين والتلاحم الكبير للأمة كلها. تنير هذه المواثيق الثلاثة الطرق المعقولة والأكثر عدالة وإنصافا والقادرة على تحقيق توحيد الوطن في أسرع وقت ممكن وبما يتلاءم مع تطلعات الأمة الاجماعية إلى التوحيد ومع الظروف الواقعية في كوريا حيث يبقي الفكران والنظامان المختلفان في الشمال والجنوب لمدة طويلة.

في الحقيقة، إنَّ المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن هي راية توحيد الوطن وبرنامج النضال الواقعي الأكثر عدالة لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا.

قام الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** بإيجاد القوى الذاتية لتوحيد الوطن وتوطيدها بجمع شمل أفراد الأمة تحت راية التلاحم الوطني الكبير.

واتخذ الرفيق **كيم إيل سونغ** حب الوطن وروح سيادة الأمة أساسا للتلاحم الوطني وتبنى إخضاع كل شيء لقضية توحيد الوطن بغض النظر عن فوارق الفكر والمثل العليا والأراء السياسية والمعتقدات الدينية كمبدأ التلاحم الوطني الكبير وقاد كل الراغبين في التوحيد إلى طريق التوحيد وحب الوطن بصرف النظر عن ماضيهم برحابة صدره وشهامته. وحمل أبناء الشعب الكوري من مختلف الطبقات والفئات على المساهمة في إنجاز قضية توحيد الوطن، تحوهم مشاعر الحب للوطن والأمة.

تعتبر مآثر الزعيم العظيم **كيم إيل سونغ** في النضال الرامي إلى توحيد كوريا إرثا كبيرا لشعوب العالم التقدمية والمتطلعة نحو توحيد كوريا فضلا عن الشعب الكوري.

إن الجهود التي بذلها الرفيق **كيم إيل سونغ** طول عمره في سبيل الوطن والأمة ومآثره العظيمة في إنجاز القضية المقدسة لتوحيد البلاد واستقلالها ستتلأأ في تاريخ البشرية إلى الأبد.

ستحقق كوريا وحدتها عما قريب وستظهر كرامتها وجبروتها بصفتها دولة قوية ذات ثمانين مليون نسمة من السكان والقوة الجبارة وكإحدى الدول المتقدمة الأكثر تحضرًا في العالم وكدولة قوية عادلة تلعب دورا هاما في إحلال السلم في شمال شرقي آسيا والعالم.

المجد الأبدي لمآثر **كيم إيل سونغ** العظيمة!